لانه جرى وبين الاحوص بن عوف العبدي مفاوضة في قضية يطول شرحها فضرب
حنيفه الاحوص المذكور بالسيف فجذمه فسمي جذيمه وضرب الاحوص حنيفه على رجله
فحنفها فسمي حنيفه وحنيفه اخو عجل واليمامي بفتح اليا المثناة من تحتها والميم وبعد
الالف ميم ثانية هذه النسبة الي اليمامة وهي بلدة بالحجاز في البادية اكثر اهلها بنو
حنيفة وبها تنبا مسيلمة الكذاب وقتل مشهوده ابو الفضل العباس بن الفرج الرياشي
النحوي اللغوي البصري كان عالما راوية ثقة عارفا بايام العرب كثير الاطلاع وروي
عن الاصمعي وابي عبيدة معمر بن المثنى وغيرهما وروى عنه ابراهيم الحربي وابن ابي
الدنيا وغيرهما ومما رواه عن الاصمعي قال مر بنا اعرابي ينشد ابنا له فقلنا صفه لنا
فقال كانه دنينير فقلنا له لم نره قال فلم يلبث ان جاءه بعرا سيد كانه جعل قد
حمله على عنقه فقلنا له لو سالتنا عن هذا لارشدناك فانه ما زال اليوم بين ايدينا ثم انشد
الاصمعي ∴ نعم ضجيع الفتى اذا برد الليل ∴ سحيرا به وقرقف الصرد ∴
∴ زينها الله في الفواد كما ∴ زين في عين والد ولد ∴
قتل الرياشي المذكور بالبصرة ايام العلوي البصري صاحب الزنج في شوال سنة سبع
وخمسين ومايتين رحمه الله تعالى وسئل في عقب ذي الحجة سنة اربع وخمسين
ومايتين كم تعد سنة فقال اظنني سبعا وسبعين وذكر شيخنا ابن الاثير في تاريخه
الكبير انه قتل بالبصرة وهو غلط اذ لا خلاف بين علماء اهل التاريخ ان الزنج دخلوا
البصرة وقت صلوة الجمعة لثلث عشرة ليلة بقيت من شوال سنة سبع وخمسين فاقاموا
على القتل والاحراق ليلة السبت ويوم السبت ثم عادوا اليها يوم الاثنين فدخلوها
وقد تفرق الجند وهربوا فنادوا بالامان فلما ظهر الناس قتلوهم فلم يبق منهم الا
النادر واحرق الجامع ومن فيه وقتل العباس المذكور في احد هذه الايام وكان
في الجامع لما قتل والرياشي بكسر الراء وفتح اليا المثناة من تحتها وبعد الالف شين
معجمه هذه النسبة الي رياش وهو اسم لجد رجل من جذام كان والد المنسوب اليه
عبدا له فنسب اليه وبقي عليه ابو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح
المروزي مولى بني حنظلة كان قد جمع بين العلم والزهد وتفقه على سفين
الثوري وملك بن انس رضي الله عنهما وروي عنه الموطا وكان كثير الانقطاع
محبا للخلوة شديد التورع وكذلك كان ابوه ويحكى عن ابيه انه كان يعمل في
بستان لمولاه فاقام فيه زمانا ثم ان مولاه جاءه يوما وقال اريد رمانا حلوا فمضى
الى بعض الشجر واحضر منها رمانا فكسره فوجده حامضا فحرد عليه وقال اطلب
الحلو فتحضر لي الحامض هات حلوا فمضى وقطع من شجرة اخرى فلما كسره وجده ايضا
حامضا فاشتد حرده عليه وفعل كذلك دفعة ثالثة فقال له بعد ذلك انت ما
تعرف الحلو من الحامض فقال لا فقال وكيف ذلك فقال لاني ما اكلت منه شيئا
حتى اعرفه فقال ولم لا تاكل قال لانك ما اذنت لي فكشف عن ذلك فوجده
حقا فعظم في عينه وزوجه ابنته ويقال ان عبد الله رزق من تلك الابنة

ابن المبارك

فتمت

فتمت عليه ابيه ورايت في بعض النسخ من التواريخ هذه القضية منسوبة الى ابراهيم
بن ادهم العبد الصالح رضي الله عنه واذا ذكرها الطرطوشي في اول سراج الملوك
لابن ادهم ونقل ابو علي الجياني ان عبد الله بن المبارك المذكور سئل ايما افضل معوية
بن ابي سفيان ام عمر بن عبد العزيز فقال والله ان الغبار الذي دخل في انف معاوية
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمع الله لمن حمده فقال معاوية ربنا لك الحمد
فما بعد هذا وكان لعبد الله شعر فمن شعره ∴
∴ قد يفتح المرء حانوتا لمتجره ∴ وقد فتحت لك الحانوت بالدين ∴
∴ بين الاساطين حانوت بلا غلق ∴ تبتاع بالدين اموال المساكين ∴
∴ صيرت دينك شاهينا تصيد به ∴ وليس يفلح اصحاب الشواهين ∴
تعلمنا العلم للدنيا فدلنا على ترك الدنيا وكان عبد الله قد غزا فلما انصرف من الغزو
وصل الى هيت فتوفي بها في شهر رمضان سنة احدى وقيل اثنتين وثمانين ومائة
ومولده بمرو سنة ثمان عشرة ومائة رضي الله عنه وهيت بكسر الهاء وسكون اليا المثناه
من تحتها وبعدها تاء مثناة من فوقها مدينة على الفرات فوق الانبار من اعمال العراق
لكنها في بر الشام والانبار في بر يفصل بين الانبار وبغداد وقبره ظاهر يزار بها
وقد جمعت اخباره في جزو ابو محمد عبد الله بن عبد الحكم بن اعين بن ليث بن
رافع الفقيه المالكي المصري كان اعلم اصحاب مالك بمختلف قوله وافضت اليه رياسة
الطائفة المالكية بعد اشهب وروى عن مالك الموطا سماعا وكان من ذوي الاموال والرباع
له جاه عظيم وقدر كبير وكان يزكي الشهود ويجرحهم ومع هذا لم يشهد فلا احد
من ولده لدعوة سبقت فيه ذكر ذلك القضاعي في كتاب خطط مصر ويقال انه دفع
للامام الشافعي رضي الله عنه عند قدومه الى مصر الف دينار من ماله واخذ له من ابن عنامة
التاجر الف دينار ومن رجلين اخرين الف دينار وهو والد ابي عبد الله محمد صاحب
الامام الشافعي وسياتي ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى وروى بشر بن بكر قال
رايت مالك بن انس في النوم بعد ما مات بايام فقال ان ببلدكم رجلا يقال له ابن
عبد الحكم فخذوا عنه فانه ثقة وكان لابي محمد المذكور ولد آخر يسمى عبد الرحمن من
اهل الحديث والتواريخ صنف كتاب الفتوح وغيره وكانت ولادة ابي محمد المذكور
في سنة خمسين ومائة وقيل سنة خمس وخمسين ومائة وتوفي في شهر رمضان سنة
اربع عشرة ومايتين رضي الله عنه بمصر وقبره الى جانب قبر الشافعي رضي الله عنه وهو
الاوسط من القبور الثلاثة وتوفي ولده عبد الرحمن المذكور في سنة سبع وخمسين
ومايتين وقبره الى جانب قبر ابيه من جهة القبلة واعين بفتح الهمزة وسكون العين
المهملة وفتح اليا المثناة من تحتها وبعدها نون ساكنة وعنامه بضم العين المعجمة
وفتح السين المهملة وبعد الالف ميم ثم ها ابو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم
القرشي بالولا الفهري الفقيه المالكي المصري مولى ريحانة مولاة ابي عبد الرحمن
يزيد بن انيس الفهري كان احد الايمة عصره وصحب الامام مالك بن انس رضي الله عنه

عبد الله ابن عبد الحكم
راوى مالك

عبد الله بن وهب
راوى مالك ايضا

Copyright © King Saud University